

مكتبة أ.د. عبد العزيز صالح
رقم المسلسل
رقم تصنيف
١٤٣٧

أحمد منطوق أبو زيد

جامعة فاروق الأولى

(كلية الآداب)

الموت والشعائر الجنائزية عند المسلمين في مصر

رسالة ماجستير في علم الاجتماع

تحت إشراف

الأستاذ رادكليف براون و الدكتور سيد بسدي

والإشراف الأهم الأستاذ

١٩٥٠

R. 32

كلية الآداب
المكتبة

١٤
م
م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مقدمة)

قد يبتدري انسان قائلا : ما الذي دفعك الى أن تتكلم عن الموت والموتى والسؤال
 أن تتخذ من الشعائر الجنائزية دون غيرها من مختلف موضوعات الدراسة ومن مختلف الظواهرات
 الاجتماعية موضوعا لرسالة علمية ؟ فالجواب مليئة بمختلف أنواع النشاط الاجتماعي
 من اقتصادية وسياسية ودينية وثقافية وتاريخية . وهي كلها ظواهر لعلميا تكون أقرب
 الى حياة الناس والسوق لصالح المجتمع من تلك الشعائر الجنائزية وقد يكون في هذا
 القول شيء من الصحة وقد لا يكون . ولكن مهما يكن من أمره فان الذي لاشك فيه أن الباحث
 حين يدرس موضوعا من موضوعات البحث لا يختاره اعتباطا وانما يختاره لأسباب يرتأها .
 وقد يكون لمزاج الباحث الشخص دخل كبير في اختيار موضوع بحثه أو دراسته . ولست أنكر
 أن كان لمزاجي وبيولي الشخصية دخل في اختيار " الموت والشعائر الجنائزية " ليكون
 موضوع لهذه الرسالة . وان كان ذلك لا يعني أن هناك دوافع وأسبابا أخرى أبعد غسورا
 من هذا الدافع . املت على هذا الاختيار .

فالموت ظاهرة شائعة مألوفة لدى جميع الناس . بل لعلم أيّد الظواهرات شبيهة
 وأكثرها حدوثا في الحياة . ولكن على الرغم من شيوع الموت وكثرة حدوثه . وعلى الرغم من
 تكرر وقوعه حتى أصبح من مستلزمات الحياة اليومية فان كان دائما مشكلة صعبة الحل عيصة
 على الفهم . وقد شغل الموت الفكر البشري منذ أقدم الحصور . فالانسان لم يستطع أن
 يتقبل الموت في سهولة ويسر وربما كما يتقبل غيره من الظواهرات الكثيرة الحدوث والوتسوع .
 ولم يستطع أن ينظر الى الموت بنوع النظرة التي ينظر بها الى غيره من أحداث الطبيعة .
 وانما وقف أمامه منذ أقدم عصور تاريخه يحاول حل لغزه ومعرفة سره والتخلف الى كتبه .
 وقد ظل الناس يستقبلون الموت في خوف وقلق واشفاق على الرغم من أنهم ألفوا وقوعه . وقد يكون
 ذلك الخوف وذاك القلق وهذا الاشفاق ناتجة مما يتناسبه البيت من أحوال وآلام وثق السزج .